في يوم من الايام، ذهبت الى بغداد، في دائرة كبار الموظفين، كانوا جماعة جالسين، قال احدهم: احلفك يمين، لقد رأيت كثيراً من المتصرفين، من كان افضل متصرف؟.
الجواب: المتصرفون الذين رأيتهم كلهم ورود . ثم قال آخر :يخاف ان يجيب، وقال ثالث : خليل جسور لا يخاف، والمتصرف الذي يتخرج من كربلاء : لماذا لا تسألون أيّ نوع من الورد؟ فالورود كثيرة، فمنها الرازقي والورد الجوري، قال احد الجالسين : والله هذه شتيمة لم نسمع بها من قبل، وقال آخر : من منهم الرازقي، ومن هو من الاوراد الاوربية، ومن هو من الاوراد العراقية، ومن هو الختمي؟، اجبتهم : انتم اعرف مني قيسوا من هو الساقط (الطايح حظه) مابين هؤلاء المتصرفين؟. ثم حلفوني يمين ان اتلكم على المتصرف السيئ جداً، حتى يعرفونه .
الجواب : ساحكي لكم وانتم فسروا، شاكر حميد تعرفوه جيداً، قالوا: نعرفه، قلت هذا الرجل هو صنيعة الايوبي، الذي عيّنه في البلاط، وقد استفاد من البلاط كثيراً، وحصل على عدة قطع من الاراضي، وقد استفاد كثيرا من بيعها، وشغل عدة قطع من الاراضي، وقد عمله له بحب واخلاص . ثم إن آمر حامية المسيّب، طلب منه ان يغرق طريق (العمشية)، لكي لا يتمكن الجيش من الدخول، ارسل مدير الشرطة حتى يكسر النهران، ويعرف المزارع، خرج الفلاحون، وهم مسلحون وطردوه، جاء لدى المتصرف واشتكى. ارسلني المتصرف، اخرجت معي رجالاً مسلحين، كسرت النهران، والفلاحين لم يمنعوني خوفاً وانما خجلاً، وقد اقنعتهم بأني لم اقبل بأن ياتي الجيش ويدمركم،قالوا: نحن راضون بما تعمل، وكسرت النهران، واخبر آمر الحامية، بأن ارسلت رئيس البلدية، قام بالواجب، واغرق الطريق . ثم جاء بعض الضباط ، قالوا: القنطرة التي على طريق المستشفى، يجب أن تهدم، ارسل المتصرف عليّ، وقال: هدم القنطرة، اجبته: قبل اسبوع عملنا القنطرة وكلفت مبلغ خمسة وثمانين ديناراً، ثم إن سائقي العربات عندما يريدون ان يغسلوا دواليبها يعبرون على البازول ويطلعون الى الجادة، قال الضابط : يظهر ان رئيس البلدية يُعاكس اوامر الجيش، لذا فنحن نشك به، رأيت ان هؤلاء الضباط ناس مجهلة، بهذه العقليات يريدون ان يحاربوا الانكليز، ثم كلفوا المتصرف بتهديم القنطرة على (العجيمة)، كلف ضابطاً كان في كربلاء، اعطوني دبابات ورشاشا حتى نطلع، الشرطة تمردوا على الامر، وكان الحق معهم . إني احب خدمة المتصرف، وارمي نفسي في مواطن التهلكة، واعمل على الرزازة . آ مر حامية المسيّب، يهيب به النخوة، ويقول: انت دبّر الامر، اين رئيس البلدية، الذي تدّعي انه الكل في الكل، وهو يساعدني، ثم عندي قضية مهمة، هناك بيتان فوق (الهوتة)، على طريق الحبانية، كلف رئيس البلدية، اريدهم في الساعة التاسعة على طار البهبهاني انتظرهم . قال المتصرف: لمَا يأتي خليل سأسئله؟ قلت له: غير ممكن في هذه الليلة بسبب ان بعض الطرق، مغمورة بالمياه، والمكان بعيد ومظلم، قال: لازم بكرة قبل الظهر يستحضرون ورئيس البلدية لازم اقابله، خرجت من الفجر، رأني متعب السعود، سالني: اين تذهب؟ قلت له: الى الرزازة، قال: لا يعجبني وضعك، وذلك لأنه رأى خمسة رجال مسلحين، وكلما اراد ان يثنيني عن الذهاب، لم يفلح، بسبب إن الطائرة تذهب وترجع، وإني اخبرت رفاقي اذا جاءت الطائرة، تخنقني تحت السيارة، ونضربها ببنادقنا والله كريم، وصلنا الى المكان المتفق عليه، وأخذنا الجماعة، ورجعنا الى المسيب . دخلنا على آمر الحامية، تسالمنا، قال: في الحقيقة جنابك تمارس: اني امارس وظيفة خمسة ضباط، قال: بارك الله فيك . من جملة الحاضرين، كان السيد عباس سيد سلمان، وهو ضابط، مع أخيه، وضابط كظماوي وضباط آخرين، كل هؤلاء، صدّقوا على كلامي، إني ندمت واعتذرت منهم.
ثم اني بعد ذلك شهدت مصائب اثناء رئاستي للبلدية، جاء وكيل متصرف، آلمني كثيراً، يرسل في الليل، شرطياً سرياً، يجلس عند باب الدار، لما يراني وانا قادم، يقوم ويبعد عن الدار، إني تصورت إنه جاء لاغتيالي، لما اقف عند الباب ، يبعد قليلاً ويقف وعندما أدخل واغلق الباب – اراقبه من فوق الباب – يبقى لمدة نصف ساعة ثم يذهب. إني شعرت إن هذا الرجل، مرسل من قبل وكيل المتصرف، جئت، رايته واقف كالعادة، ذهبت إليه وقلت: من هذا الواقف؟ قال: انا، قلت له: اذا جئت غداً ورايتك واقفاً سأضربك رصاصة، اللعنة على ابيك وابي من الذي ارسلك، تقف عند باب داري، امش أمامي، ذهب واخبر مدير الشرطة، اسمه .....(1)، ذهب مدير الشرطة واخبر المتصرف، وقال: اني سوف لا ارسل احداً، هذا الرجل مغرور، وربما يصير قدر، واصير مسؤولا . إني تألمت كثيراً، وقلت في نفسي: يظهر إني مستخنث، رجل بالمني وانا في الحياة، موتي اولى، صار فكري أن اقتله في هذه الليلة، جلست في البيت، وشربت حتى أخرج بعدها، جاء السيد فخري الحكيم، رأى وضعيتي، ولابس (زبون) وسترة ومسلح، إني اعلم انه واحد يعاديني وبالمني، وهو على قيد الحياة، مهما بلغ من الرجولة . قال: سالني: هل هناك شيئ في كربلاء؟ قلت: خير ان شاء الله؟ قال: الديك خبر بما يجري في بغداد؟ قلت كلا، لماذا هذا السؤال، قال:
لا اعرف، إني في الكرخ سمعت صوت المدفع، ورأيت الطائرة بعيني، والناس يتراكضون في الشوارع، ويقولون: صارت مذبحة في السراي، وكانت سيارة حاضرة، ركبناها وهربنا، ولم نعرف ماذا حدث بعد مغادرتنا . ودار بخلدي ان هناك حدثت مذبحة ما بين السنة والشيعة، او ان الانكليز قاموا بضرب السراي؟. ذهبت الى البيت، وطلبت السيد الصدر بالهاتف من بيته، فاجابني فوراً، قلت له: هل يستدعي ذلك مجيئي الى بغداد؟، قال: كلا، لا يستوجب ذلك، لأن كل شيئ عاد الى محله . خرجت من البيت وجئت الى السراي، سالت المتصرف عن الوضع في بغداد؟. اخذ الهاتف، خابر بغداد، قالوا: الحمد لله انتهت بخير، الاسواق مفتوحة، ولا شيئ يعكر الامن، ولا يشغل ذلك تفكيركم وسأخبرك كتابة والسلام .
ثم لم يهدأ بالي، وفي يوم الحادثة، او في اليوم التالي له، كنت عند المتصرف في بيته، طلبه رئيس الوزراء بالهاتف من بغداد، طلب صالح جبر، وانا واقف بجواره، أمره، يجب ان تاتي الى بغداد، وانت وزير، وكلما إعتذر أصرّ عليه حكت سليمان، وإني الحّ عليه ان يقبلة. قال: لا والله، بالعكس يقول إقبل، وهو رئيس البلدية، ثم اخذ حقيبته ومشى، وإني اصرّ عليه، قال: خليل، اظن تجب ان تدفعني من كربلاء، حتى تتخلص من عندي، عرفت انه يمزح معي، قلت له: نعم هذا هو قصدي، والسلام .

37

في يوم من الايام، ذهبت الى بغداد، في دائرة كبار الموظفين، كانوا جماعة جالسين، قال احدهم: احلفك يمين، لقد رأيت كثيراً من المتصرفين، من كان افضل متصرف؟. الجواب: المتصرفون الذين رأيتهم كلهم ورود . ثم قال آخر: يخاف ان يجيب، وقال ثالث: خليل جسور لا يخاف، والمتصرف الذي يتخرج من كربلاء: لماذا لا تسألون أيّ نوع من الورد؟ فالورود كثيرة، فمنها الرازقي والورد الجوري، قال احد الجالسين: والله هذه شتيمة لم نسمع بها من قبل، وقال آخر: من منهم الرازقي، ومن هو من الاوراد الاوربية، ومن هو من الاوراد العراقية، ومن هو الختمي؟، اجبتهم: انتم اعرف مني قيسوا من هو الساقط (الطايح حظه) مابين هؤلاء المتصرفين؟. ثم حلفوني يمين ان اتلكم على المتصرف السيئ جداً، حتى يعرفونه . الجواب: ساحكي لكم وانتم فسروا، شاكر حميد تعرفوه جيداً؟ قالوا: نعرفه، قلت هذا الرجل هو صنيعة الايوبي، الذي عيّنه في البلاط، وقد استفاد من البلاط كثيراً، وحصل على عدة قطع من الاراضي، وقد استفاد كثيرا من بيعها، وشغل عدة قطع من الاراضي، وقد عمله له بحب واخلاص . ثم إن آمر حامية المسيّب، طلب منه ان يغرق طريق (العمشية)، لكي لا يتمكن الجيش من الدخول، ارسل مدير الشرطة حتى يكسر النهران، ويعرف المزارع، خرج الفلاحون، وهم مسلحون وطردوه، جاء لدى المتصرف واشتكى. ارسلني المتصرف، اخرجت معي رجالاً مسلحين، كسرت النهران، والفلاحين لم يمنعوني خوفاً وانما خجلاً، وقد اقنعتهم بأني لم اقبل بأن ياتي الجيش ويدمركم،قالوا: نحن راضون بما تعمل، وكسرت النهران، واخبر آمر الحامية، بأن ارسلت رئيس البلدية، قام بالواجب، واغرق الطريق . ثم جاء بعض الضباط ، قالوا: القنطرة التي على طريق المستشفى، يجب أن تهدم، ارسل المتصرف عليّ، وقال: هدم القنطرة، اجبته: قبل اسبوع عملنا القنطرة وكلفت مبلغ خمسة وثمانين ديناراً، ثم إن سائقي العربات عندما يريدون ان يغسلوا دواليبها يعبرون على البازول ويطلعون الى الجادة، قال الضابط: يظهر ان رئيس البلدية يُعاكس اوامر الجيش، لذا فنحن نشك به، رأيت ان هؤلاء الضباط ناس مجهلة، بهذه العقليات يريدون ان يحاربوا الانكليز، ثم كلفوا المتصرف بتهديم القنطرة على (العجيمة)، كلف ضابطاً كان في كربلاء، قال: اعطوني دبابات ورشاشا حتى نطلع، الشرطة تمردوا على الامر، وكان الحق معهم . إني احب خدمة المتصرف، وارمي نفسي في مواطن التهلكة، واعمل على الرزازة . آ مر حامية المسيّب، يهيب به النخوة، ويقول: انت دبّر الامر، اين رئيس البلدية، الذي تدّعي انه الكل في الكل، وهو يساعدني، ثم عندي قضية مهمة، هناك بيتان فوق (الهوتة)، على طريق الحبانية، كلف رئيس البلدية، اريدهم في الساعة التاسعة على طار البهبهاني انتظرهم . قال المتصرف: لمَا يأتي خليل سأسئله؟ قلت له: غير ممكن في هذه الليلة بسبب ان بعض الطرق، مغمورة بالمياه، والمكان بعيد ومظلم، قال: لازم بكرة قبل الظهر يستحضرون ورئيس البلدية لازم اقابله، خرجت من الفجر، رأني متعب السعود، سالني: اين تذهب؟ قلت له: الى الرزازة، قال: لا يعجبني وضعك، وذلك لأنه رأى خمسة رجال مسلحين، وكلما اراد ان يثنيني عن الذهاب، لم يفلح، بسبب إن الطائرة تذهب وترجع، وإني اخبرت رفاقي اذا جاءت الطائرة، تخنقني تحت السيارة، ونضربها ببنادقنا والله كريم، وصلنا الى المكان المتفق عليه، وأخذنا الجماعة، ورجعنا الى المسيب . دخلنا على آمر الحامية، تسالمنا، قال: في الحقيقة جنابك تمارس: اني امارس وظيفة خمسة ضباط، قال: بارك الله فيك . من جملة الحاضرين، كان السيد عباس سيد سلمان، وهو ضابط، مع أخيه، وضابط كظماوي وضباط آخرين، كل هؤلاء، صدّقوا على كلامي، إني ندمت واعتذرت منهم.
الضابط الكظماوي من بيت الحاج درويش، قال: بيك إني اشهد بحق خليل، والشهادة من والدي، عجز الطرق، ومعجب عند كراد إيران، كان

36

بعد مضيّ عدة ايام، خطب الهاشمي، خطابه تأثر الملك من الوعود التي قطعها لهم، سالت المتصرف: مدى تاثير هذا الخطاب على الدولة؟ قال: يا خليل انت بلاء، ماذا يجول بخاطرك أجبته: هل تجتمع الحيّة مع البطيخ؟ قال: كلا، كما هو المشهور . قلت له: إجتماع نوري وجعفر والهاشمي والكيلاني، ينذر بوقوع انقلاب، على غرار انقلاب مصطفى كمال ورفقائه، قال: من اين تعلمت هذه السياسة؟ لا تتكلم هذا ليس في صالحك، قلت له: أصبر قليلاً، حتى تعرف، وحضرتك ستحصل على منصب اكبر من المتصرفية، قال: ما الذي دعاك لأن تتوقع ذلك؟، اجبته لان الهاشمي يعتمد عليك كثيراً، ويتوسم بك خيراً، ثم اني قبل شهر وعندما تكلمت معه ابدى استعداده بأن يلبي ايّ طلب اتقدم به إليه، وقال ايضاً: لا تتكلم مع الكيلاني لكي لا تتألم، والسلام . بعد يومين من رجوع الهاشمي من البصرة، ضربت طائرة بقذائفها، مجلس الوزراء، وتعيين بكر صدقي، وحلّ الحكومة . عند مغادرتي للبلدية، نزل رجل من السيارة، اطلبه، جئت ودخلت بالغرفة، قال:صالح تفضل ساتي، لما خرج صالح أغلق الباب، قال الهاشمي: خليل يا عزيزي، انت تظن إني اكرهك، لا والله، إني أحبك، لابد إنك علمت إن الكيلاني اراد أن يعيّن حميد أو غيره، إن أعتمد عليك، سأسافر الى البصرة، وبعد يوم من رجوعي تاتي لمقابلتي لاتنسى لأن لي شغلا معك.
لما رأى صالح إننا بطئنا عليه، رجع رأى الباب مغلقاً، وعند خروجنا كان واقفاً عند الباب، دخل الهاشمي السيارة وقال: ولدي، لا تنسى، يجب أن تاتي، وكان المتصرف واقفاً. بعد ذهاب الهاشمي، قال المتصرف: تعال معي، ودخلنا الى الغرفة، اخبر الفراش ان لايدخل أحد .
قال: خليل إني أعلم انه يكرهك، ماذا كان يتكلم معك؟، حكيت له، قال: بماذا يفكر؟ اجبته: من عقله وسياسته يريد ان يعرف ما القوة التي تسدتني، لديّ حزب، لكي أعارض فخري وعثمان، اعتقد إنني إذا ذهبت الى مكتبه في بغداد، سيسمعني كلام مثل: إني أحبك واقدرك، واذا عندك شغل راجعني راساً، قال المتصرف: ماذا يقصد؟ اجبته: يريك هذه الجماعة لديهم سياسة جهنمية، ما دام دخل نوري وجعفر باشا والهاشمي، يقلبون الحكم، ليصبحوا كقضية مصطفى كمال واتباعه، هذا هو قصدهم، قال: لا تتكلم، إني لا احب أن اسمع مثل هذا الكلام . الجواب: إذا كان هذا الجواب صادرا من رجل اجنبي، كنت تقول: هذا صحيح، قال: ماهي الاسباب وراء استدعائك الى بغداد؟ قلت له: هو لا يخسر شيئاً باستدعائي، مجرد مجاملات والطاف، وكل ما تطلب اني احاضر، ومثل هذه العبارات .. ودمتم والسلام.

35

ثم إن المرحوم الهاشمي، قام بجولة في الالوية، وجاء إلى كربلاء، عند المتصرف صالح جبر، طلب منه الاخير بعض المساعدة، وكان اشراف كربلاء حاضرين في المتصرفية . قال الهاشمي: يا صالح إمهلني حتى أذهب الى البصرة وارجع، وسالبي كل طلباتك، ثم قال: كنت اريد أن أزور البلدية، قال صالح: خليل في خدمتك، قال: لازم ازور البلدية، قم يا رئيسي، بعد ربع ساعة ساتي، واني قمت واخبرت بعض الاشراف ليأتوا الى البلدية حتى يجتمعوا بالرئيس، وجاء المتصرف مع الرئيس، جلسوا وتكلموا ولما انتهت الجلسة قام ليخرج، واني احتراماً خرجت ووقفت عند السيارة، لما خرج، قال: ياصالح أين الرئيس؟ قال: عند السيارة، قال: اطلبه، جئت ودخلت بالغرفة، قال: صالح تفضل ساتي، لما خرج صالح أغلق الباب، قال الهاشمي: خليل يا عزيزي، انت تظن إني اكرهك، لا والله، إني أحبك، لابد إنك علمت إن الكيلاني اراد أن يعيّن حميد أو غيره، إن أعتمد عليك، سأسافر الى البصرة، وبعد يوم من رجوعي تاتي لمقابلتي لاتنسى لأن لي شغلا معك.
لما رأى صالح إننا بطئنا عليه، رجع رأى الباب مغلقاً، وعند خروجنا كان واقفاً عند الباب، دخل الهاشمي السيارة وقال: ولدي، لا تنسى، يجب أن تاتي، وكان المتصرف واقفاً. بعد ذهاب الهاشمي، قال المتصرف: تعال معي، ودخلنا الى الغرفة، اخبر الفراش ان لايدخل أحد .

شيوخ العشائر يلتزمون بعضهم وتولي الكيلاني الوزارة يؤزم الأوضاع

مذكّرات الحاج خليل الإستربادي رئيس بلدية كربلاء 1930م - 1958م ت 1970م 13-13

عادل عبد الصالح الكليدار آل طعمة
نقحها وقوم لغتها

التعريف باسرة الاستربادي في الكاظمية للأستاذ عبد علي الخزرجي

ولد الحاج خليل عيسى مهدي الاستربادي طالب هذه المذكرات في مدينة الكاظمية، سنة 1294 هجرية وانحدر من اسرة عريقة تمتهن التجارة معروفة في الأوساط الراقية بالبذخ والترف، محبوبة عند الجميع، لاخلاقها وسخاء ايديها وحبها لاعمال الخير.
هنا ينبغي ان يطلع القارئ على نبذة من تاريخ هذه العائلة ونحن نبسطه بسطا اجماليا.

نوري السعيد

مصطفى العمري

جعفر الهاشمي

جميل المدفعي

ولم اره إلا ضحك ملء شدقيه، وربّت على كتفي، وقال: أخبروني عنك أشياء كثيرة، والحقيقة انت أكبر مجرم، وقد سالت عنك، وقالوا اشياء كثيرة، حتى عصيانك بالجبال في إيران .كررت عليه: تحملها سيدي؟، قال: كلا ستسمع غداً عن هذه الجماعة، إنهم مقدّمين عندي . ثم قام واقفاً، وقمت وقبّلت يده، وأنا متاثر جداً،وفضمّني الى صدره وقبلني، وقال: أتمنى أن يكون لديّ كم واحد مثلك، وليبقى هذا الكلام بيننا في هذه الغرفة، وإذا سمعت بخلاف ذلك اتالم، وإياك أن تبيّن مادار بيننا الى السيد محمد الصدر . أجبته: إذا سمعت كلمة واحدة، إني مسؤول لدى الله ولديك، والسلام . الهاشمي حرّض قتلة وعشائر لأخرى، ضد الحكومة، لكي يمهد لجيشه الى الحكم، ثم سقطت الحكومة، وجاء الهاشمي للحكم، ومعه رشيد عالي الكيلاني، في جوّ سياسي متازم، وكان فخري كمونة في هذا الوقت، يراجع قتلة، ويعطي الاخبار الى رشيد عالي، وكان رشيد يظن إن فخري إشتغل كثيراً لصالحهم، وكان يريد أن يتجاذبه بكل صورة، وكان قد وعده، أن يعطي رئاسة البلدية الى الشيخ حميد (كمونة)، وشيخ فخري يصير نائب، والشيخ محمد علي يصير بالاعيان، ويلتزم فخري شيخ الفتلة، وشيخ الدليم يلتزم فخري، وكثير من الشيوخ . بعد شقوط الحكم ومجيء الهاشمي، أخذت العشائر تاتي وتبارك له وقويت شوكته، وتجذرت زعامته عند الدولة والحكومة والاهالي والانكليز. ذهب فخري والجماعة عند رشيد عالي، وقدّم حميد كمونة لمنصب رئاسة البلدية، أصدر وزير الداخلية أمرا إداريا بفصل خليل وتعيين حميد كمونة رئيساً للبلدية . بعض الاصدقاء الحّوا عليّ، بأن نذهب زوجتي عند سيدنا غازي، لأنه يحترمها كثيراً، وكان في حياة والدته الملكة، لمَا يدخل عليها، تامره بقولها: قبل يد خالتك وتعني بها زوجتي، عندما تاتي، وهي بدورها تقبله ولما صار ملكاً، يقول لها: خالة ويحترمها . الملكة كانت متوفية، لذلك لم احبذ ذهاب زوجتي عنده، بسبب إن الهاشمي كان متسلطاً عليه، ولايمكن أن يخالفه . ثم ان بيت كمونة، فرشو الديوان، وحضروا الشربت، يغمرهم الفرح لأن في الغد ياتي الأمر الأداري الى كربلاء، وكان خليل عزمني وكيل متصرف. ومن الصدف ارسل الامر الاداري الى الهاشمي لكي يوقعه، توقف وقال: الايعلم رشيد، إني اريد رئاسة البلدية الى عثمان، وهو يعطي الامر الى حميد، بسبب كرهه لهم.
طلب الهاشمي وزير الداخلية وصارت مشادة كلامية بينهما وكدوره، قال: يارشيد، احلفك بالله وبوجدانك، إذا خيروك مابين خليل وعثمان وحميد، أيّاً من هؤلاء هو الاصلح الى المدينة من حيث النزاهة والصدق، قال: خليل، قال الهاشمي: إني موافق لرايك، مزق الامر وقال: ولو ان خليل ضدنا، ومن حزب نوري، إلا إني اشهد بالله هو احسنهم . وفي كربلاء، أتباع فخري مجتمعين بانتظار ساعي البريد، ليأتيهم بالأمر ولكن خاب ظنهم، لأن شيئاً من ذلك لم يحدث، واخبروني شخصياً، بأن لديك حظا عجيبا وغريبا، حيث إن الجميع ضدك ويكرهونك وبالرغم من ذلك، تبقى رئاسة البلدية لك، هذا من العجائب . والشيخ فخري بعد كل هذه الجهود والتي بذلها لم يحصل على شيئ .

34

ثم إن المرحوم الهاشمي، قام بجولة في الالوية، وجاء إلى كربلاء، عند المتصرف صالح جبر، طلب منه الاخير بعض المساعدة، وكان اشراف كربلاء حاضرين في المتصرفية . قال الهاشمي: يا صالح إمهلني حتى أذهب الى البصرة وارجع، وسالبي كل طلباتك، ثم قال: كنت اريد أن أزور البلدية، قال صالح: خليل في خدمتك، قال: لازم ازور البلدية، قم يا رئيسي، بعد ربع ساعة ساتي، واني قمت واخبرت بعض الاشراف ليأتوا الى البلدية حتى يجتمعوا بالرئيس، وجاء المتصرف مع الرئيس، جلسوا وتكلموا ولما انتهت الجلسة قام ليخرج، واني احتراماً خرجت ووقفت عند السيارة، لما خرج، قال:ياصالح أين الرئيس؟ قال: عند السيارة، قال: اطلبه، جئت ودخلت بالغرفة، قال: صالح تفضل ساتي، لما خرج صالح أغلق الباب، قال الهاشمي: خليل يا عزيزي، انت تظن إني اكرهك، لا والله، إني أحبك، لابد إنك علمت إن الكيلاني اراد أن يعيّن حميد أو غيره، إن أعتمد عليك، سأسافر الى البصرة، وبعد يوم من رجوعي تاتي لمقابلتي لاتنسى لأن لي شغلا معك.
لما رأى صالح إننا بطئنا عليه، رجع رأى الباب مغلقاً، وعند خروجنا كان واقفاً عند الباب، دخل الهاشمي السيارة وقال: ولدي، لا تنسى، يجب أن تاتي، وكان المتصرف واقفاً. بعد ذهاب الهاشمي، قال المتصرف: تعال معي، ودخلنا الى الغرفة، اخبر الفراش ان لايدخل أحد .

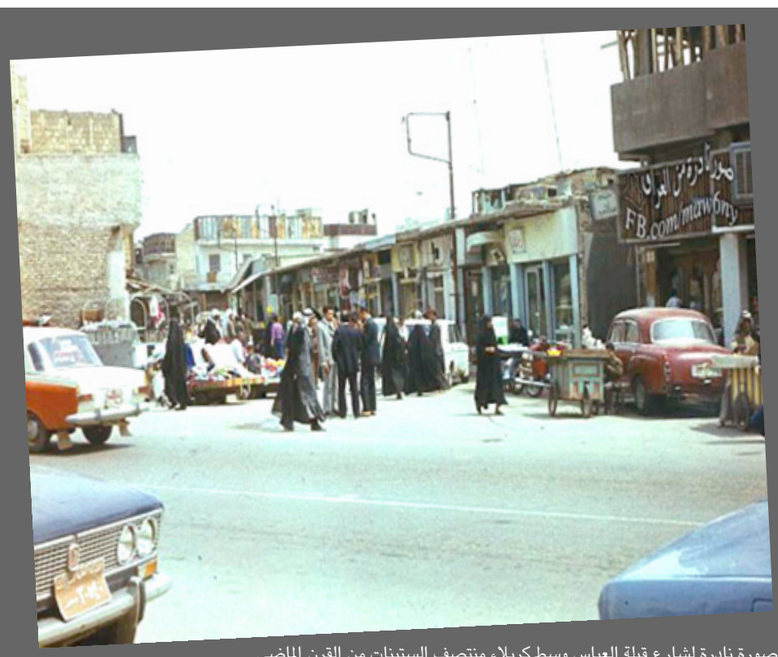

صورة نادرة لشارع قبلة العباس وسط كربلاء منتصف الستينات من القرن الماضي

**المرحوم الهاشمي، قام بجولة في الالوية، وجاء الى كربلاء، عند المتصرف صالح جبر، طلب منه الأخير بعض المساعدة، وكان اشراف كربلاء حاضرين في المتصرفية . قال الهاشمي: يا صالح إمهلني حتى أذهب الى البصرة وارجع، وسالبي كل طلباتك، ثم قال: كنت اريد أن أزور البلدية، قال صالح: خليل في خدمتك، قال: لازم ازور البلدية، قم يا رئيسي، بعد ربع ساعة ساتي، واني قمت واخبرت بعض الاشراف ليأتوا الى البلدية حتى يجتمعوا بالرئيس، وجاء المتصرف مع الرئيس، جلسوا وتكلموا ولما انتهت الجلسة قام ليخرج، واني احتراماً خرجت ووقفت عند السيارة، لما خرج، قال:ياصالح أين الرئيس؟ قال: عند السيارة، قال: اطلبه، جئت ودخلت بالغرفة، قال: صالح تفضل ساتي، لما خرج صالح أغلق الباب، قال الهاشمي: خليل يا عزيزي، انت تظن إني اكرهك، لا والله، إني أحبك، لابد إنك علمت إن الكيلاني اراد أن يعيّن حميد أو غيره، إن أعتمد عليك، سأسافر الى البصرة، وبعد يوم من رجوعي تاتي لمقابلتي لاتنسى لأن لي شغلا معك.
لما رأى صالح إننا بطئنا عليه، رجع رأى الباب مغلقاً، وعند خروجنا كان واقفاً عند الباب، دخل الهاشمي السيارة وقال: ولدي، لا تنسى، يجب أن تاتي، وكان المتصرف واقفاً. بعد ذهاب الهاشمي، قال المتصرف: تعال معي، ودخلنا الى الغرفة، اخبر الفراش ان لايدخل أحد .**